Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وعن عائشة ـ رضى الله عنها ـ قالت: كان كلام رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ كلاما فصلا يفهمه كل من يسمعه. رواه أبو داود(١)

وقد كان لرسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ إلى جوار ذلك توجيهات كثيرة تتعلق بالتفاصيل، ولكنه ـ عليه الصلاة والسلام ـ لم يهمل الأسلوب الذى ذكرته، بل كثيرا ما كان يعول عليه، وهو الملاحظ فى إرشاده وتعليمه.

وعلى هذه التربية الكريمة نشأ أصحاب رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وعليها درجوا، فكانوا مصابيح تضئ للناس فى ظلمات هذه الحياة، ولا عجب فلقد اقتبسوا ذلك من معين النبوة، ومنبع الفضل والكمال، فلقد ربى النبى الكريم ـ صلى الله عليه وسلم ـ أصحابه على روح الجهاد والكفاح والزهد فى هذه الحياة الزائلة الفانية(٢).

وقد مضى النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ على التبليغ فى أخبار كثيرة، ودعا لأصحابه، فقال ـ صلى الله عليه وسلم ـ: **«نضر الله امرأ سمع مقالتي فحفظها ووعاها حتي يبلغهاغيره»**(٣).

(١) أخرجه أبو داود فى سننه برقم (٤٨٣٩) وسنده حسن، وقوله: كلاما فصلا، أى: بيّناً ظاهرا.

(٢) من كنوز السنة. الشيخ محمد على الصابونى ص ٦٤.

(٣) أخرجه الترمذى بمعناه من حديث عبد الله بن مسعود ـ رضى الله عنه ـ وقال: هذا حديث حسن صحيح: سنن الترمذى: ج ٤ ص١٤٢، وقد قام الشيخ الأستاذ عبد المحسن بن محمد العباد بدراسة هذا الحديث دراسة خاصة، واستوفى جميع طرقه وألفاظه، وذكر أن الحديث متواتر عن رسول الله ﷺ وقد رواه عنه أربعة وعشرون صحابيا، انظر: دراسة حديث نضر الله امرأ سمع مقالتى ـ رواية ودراية: ص ٢٢٧. وانظر: كتاب صحابة رسول الله فى الكتاب والسنة للدكتور/ عبادة أيوب الكبيسى ص ١٨٧.